مقالات
ISSN: 2090 – 0449 Online
ARCIF Arab Citation and Impact Factor, [Q3].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.43].

التنظيمات الإدارية للمؤسسة العسكرية العثمانية ما بين عام ١٤٠٠م وحتى عام ١٦٠٠م

د. عبد الله ذيب عبد الله محمود

حاصل على الدكتوراه من الجامعة الأردنية

أستاذ مشارك بجامعة فلسطين التقنية

طولكرم – دولة فلسطين

مُلَخّص

يُعَدّ الجيش العثماني من الجيوش القديمة، لكنه في البداية كانت تشكيلاته قبلية اعتمدت على الاقطاع العسكري، مع الإشارة إلى أن النواة الأساسية تشكلات في عام ١٣٢٦م، حيث يُعتبر السلطان أورخان الأول مؤسس الجيش العثماني. اهتمت الدولة العثمانية بالجيش، وقد تم تقسيم الجيش العثماني الى أربعة أقسام وهي: القوات البرية، والقوات البرية المساندة، والقوات المدفعية والقوات البحرية، ويلاحظ أن كل قسم من هذه القوات ضم فرق عسكرية كثيرة، ولذلك كانت هناك حاجة لتمويل الجيش العثماني من خلال ما يسمى بالإقطاع العسكري، وبالتالي ركزت الدراسة على أقسام الجيش العثماني واختصاصاته، والفرق الكثيرة التي تكون منها هذا الجيش، وقد جاء الاهتمام بالجيش نظرًا للحروب الكثيرة التي خاضتها الدولة العثمانية في بداية تشكلها، بالإضافة إلى اتساعها. وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على التنظيمات الإدارية للمؤسسة العسكرية العثمانية، حيث إن الدراسات العلمية قليلة في هذا الموضوع، بالإضافة إلى أهمية دراسة وضع المؤسسة العسكرية العثمانية ودورها في توسع الدولة بشكل كبير في القرنين الخامس والسادس عشر.

بيانات المقال:

تاريخ استلام المقال: ١٩ يوليو ٢٠٢٢

تاريخ قبول النشر: ٢٢ أغسطس ٢٠٢٢

كلمات مفتاحية:

الجيش العثماني؛ القوات العسكرية العثمانية؛ الإقطاع العسكري؛ الدولة العثمانية؛ الإنكشارية

معرِّف الوثيقة الرقمي: 10.21608/KAN.2022.298776

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

عبد الله ذيب عبد الله محمود. "التنظيمات الإدارية للمؤسسة العسكرية العثمانية ما بين عام ١٤٠٠م وحتى عام ١٦٠٠م".- دورية كان التاريخية.- السنة الخامسة عشرة- العدد السابع والخمسون: سبتمبر ٢٠٢٢. ص ٨٩ – ٩٥.

Twitter: http://twitter.com/kanhistorique
Facebook Page: https://www.facebook.com/historicalkan
Facebook Group: https://www.facebook.com/groups/kanhistorique

Corresponding author: abdullahmahmmoud@gmail.com
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Egyptian Knowledge Bank: https://kan.journals.ekb.eg

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

نُشر هذا المقال في دَّورية كان التَّاريْخية للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقَدِّمَةُ

يعتبر الجيش العثماني من الجيوش القديمة، فقد تأسس في عام ١٣٢٦م، حيث يُعتبر السلطان أورخان الأول مؤسس الجيش العثماني الحقيقي[١]، حيث كانت البداية بتأسيس فرق تقوم على الإقطاع العسكري[٢]، بالإضافة إلى جيش البيادة أو اليايا والتي تمت على يدها الفتوحات الأولى للعثمانيين، ومن ثَمَّ قام السلطان أورخان الأول بتأسيس الجيش الإنكشاري[٣]، والذي يعتبر الجيش النظامي الأول في الدولة العثمانية[٤]، كما ساعده أخيه علاء الدين بن عثمان، والذي ساهم هو الآخر في بناء نظام للجيش[٥]. هذا وتنبع أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على التنظيمات الإدارية للمؤسسة العسكرية العثمانية، فالمؤسسة العسكرية هي قطاه هام في الدولة العثمانية، وهي التي وفرت الحماية للعائلة المالكة والدولة للتمدد والتوسع، وبالتالي ساهمت التنظيمات الإدارية للفرق العسكرية المختلفة في جعل الدولة العثمانية دولة قوية في ذلك الوقت، بالإضافة إلى دورها في توسع الدولة بشكل كبير في القرنين الخامس والسادس عشر.

هذا ويمكن تصنيف القوات العسكرية في الأغلب إلى أربع أصناف حتى عهد الإصلاحات العسكرية سنة ١٨٤٠م:

الفرع الأول: القوات العسكرية البرية المقاتلة.

الفرع الثاني: القوات العسكرية المساندة.

الفرع الثالث: المدفعية.

الفرع الرابع: القوات العسكرية البحرية.

الفرع الأول: القوات العسكرية البرية المقاتلة

الفرق الإنكشارية: هم مشاة الجيش النظامي العثماني والذي يضم الخيالة والمشاة، ولفظ إنكشاري مكون من مقطعين(يني جيري) ويقصد بها الجيش الجديد[٦]، وقد أنشأ السلطان أورخان أول الأمر جيشًا نظاميًا مؤلفًا من فرق متعددة، وكان أبرزها (الجماعات[٧]، وبولك، والسيكمان، وعجمي أوغلان)، وكانت كل فرقة منقسمة إلى وحدات تتألف من عشرة أنفار، ومئة نفر، وألف نفر[٨]، ثم اختار ألفًا من أسرى الحروب، وأغلبهم من صغار السن[٩]، بين السابعة والعاشرة، وضمّ إليهم الأولاد المسيحيين المشردين[١٠] والأيتام الذين توفي آباؤهم أو أمهاتهم خلال الغزوات والمعارك، ثم صهر الجميع في بوتقة واحدة، وأنشأهم على الدين الإسلامي وعلى التعلق بشخصه والإخلاص له وللدين والوطن، فكان هؤلاء هم نواة جيش الإنكشارية (يكيچرى، أي الجيش الحديث)، حيث كان الانكشارية لا يعرفون حرفة ولا عمل إلا القتال والحرب، وكان كل جندي يتقاضى يومية بقدر ٢ أقجة، وتزداد هذه اليومية باضطراد نظرًا لبلاء كل جندي وأقدميته[١١]، حيث كانت هذه الفرقة تنقسم إلى بلوكات تعرف بإسم أورطة[١٢]، وكان على رأس كل بلوك قائد يعرف بإسم بلوكباشي (رئيس البلوك)، وكان للفرقة رئيسًا يعرف بأفندي، أما القائد الأعلى فيُعرف باسم "آغا الانكشارية"[١٣]، ونائبه فيدعى (السيكمان باشي) و(كتخذا).

ويمكن تقسيم المناصب العسكرية في الجيش الإنكشاري إلى ما يلي:

أغا الإنكشارية: رئيس كل الجيش.

السيكمان باشي[١٤]: رئيس فرقة السيكمان، وهو نائب الأغا ويخلفه أيام الحرب[١٥].

كتخذا أو وكيل الفرقة: وهو مسؤول عن كل ما يتعلق بشؤونها المالية.

الزغرجي باشي[١٦]: رئيس الأرطة الرابعة والستين من فرقة الجماعات.

الصمصنجي باشي: رئيس الأرطة الواحدة والسبعين من فرقة الجماعات.

الطورنة جيب باشي: رئيس الأرطة الثالثة والسبعين من فرقة الجماعات[١٧].

وهؤلاء جميعًا يسمون أغاوات يؤلفون أعضاء الديوان ومجلس الشورى العسكري[١٨].

كم أن هناك مجموعة من الرتب العسكرية في الجيش الإنكشاري وهم على النحو التالي:

القواد الذين يدعون سرحاد باشي، ويرسلون إلى الحاميات الإنكشارية المرابطة في أهم الحصون، ويحصلون على رتب (طورنة جيب باسي).

استنبول أغا، قائد فرقة العجمي أوغلان، والرئيس الخاص للارطة الرابعة والثلاثين، وله نائبان، أغا الروم ايلي و أغا الأنضول[١٩].

السلك باشيوله، وله رتبة الزغرجي باشي، وهو جزء من الحرس الهمايوني.

أمام الأوجك، أو القائم بشؤون الجيش الدينية، وهو رئيس الأرطة الرابعة والتسعين من فرقة الجماعات.

بيت الملجي: رئيس الأرطة الواحدة بعد المائة من فرقة الجماعات، وهو من يجمع متروكات من مات من الإنكشارية، ويترتب عليه أن يمر برتبة أوجك امام لكي يصل إلى رتبة طورنة جيب اشي.

الباش شاويش: رئيس الأرطة الخامسة من فرقة البلك، ويقوم بحراسة قصر الصدر الأعظم[٢٠].

وكل أرطة ضباط يقتسمون قيادتها وإدارة شؤونها[٢١] وهم على النحو التالي:

الجوربجي: رئيس الأرطة.

أوده باشي، نائب الجوربجي في المناورات العسكرية.

وكيل الخرج: يولى أمر الطعام والشراب.

بيرقدار: يتولى الأعلام والبيارق.

باشي اسكي: يتولى قيادة القراقولات.

اشجي: الطاهي[٢٢]

وقد تكاثر عدد الإنكشارية مع الزمن فبلغ في بعض الأحوال ستين ألفًا، وكان النظام التي تميّز بها هؤلاء الجنود في العصر الذهبي للدولة نظامًا حديدًا، فلم يكن عندهم مكان للخمر أو للقمار أو غير ذلك من الآفات التي عرفتها جيوش أوروبا في تلك العهود، ولكن الفساد ما لبث أن دبّ إلى هذا الجيش مع الزمن[٢٣]، فاعتاد الانكشارية أن يتمردوا ويطالبوا بالهبات السخية كلما ارتقى العرش سلطان جديد، ولعلها الفرقة الأشهر في التاريخ، لاسيما أنها لعبت دورًا مهمًا في توسع الدولة العثمانية وفي انهيارها أيضًا.

فرقة الأنفاق أو القوات الشبكية "لاغمجيلار": وهي قوات تابعة لجيش الانكشارية، وكانت المهمة الأساسية له حفر شبكات الأنفاق حول القلاع الحصينة لاختراقها من الأسفل، وأكبر مثال على عملية فتوحات ناجحة من خلال الأنفاق عملية فتح إسطنبول عام ١٤٥٣م، في حصارات القلاع تُكلف بحفر نفق إلى الأسوار وتفجيرها من تحت الأرض، كما كانت هذه الفرقة تحفر أنفاقًا توصلها إلى قلب القلاع لتقتحمها من الداخل، أما في المعارك التي يستخدم السلاح فيها فيكلفون بحفر نفق إلى ما وراء ثكنات العدو وتفجيرهم، وهو أسلوب قتالي لا يزال مستخدمًا حتى يومنا هذا، وقد تم استخدامه في فتح القسطنطينية وكان ناجحًا في تقليص عمر المعركة، مع الإشارة إلى أن أغلب من ينتسبون إلى هذه الفرقة لابد أن يكونوا على مقدرة لصناعة القنابل اليدوية[٢٤].

الجيش الأعسري "سولاكلار": كانت المهمة الأساسية له حماية الجهة اليسرى للجيش المُنطلق نحو الفتوحات.

الجيش الأيمن "ساجيلار": على العكس من الجيش الأعسري كانت المُهمة الأساسية لهم حماية ميمنة الجيش المنطلق نحو الفتوحات[٢٥].

فرقة السباهية[٢٦]: أنشأ العثمانيون إلى جانب جيش المشاة جيشًا من الفرسان عُرف باسم "الفرسان السواري" أو سباهى، ويُعرفهم معظم الكتّاب العرب باسم "الفرسان السيباه"، وقد لعب هؤلاء دورًا كبيرًا في تقدم الفتوح عبر أوروبا، وهم فرسان عثمانيون على درجات[٢٧]، يقيمون في مزارع الأراضي التي سيطرت عليها الدولة العثمانية ويسمح لهم بالانتفاع بمحصولها ورسوم فراغها وانتقالها بصفتهم فاتحين[٢٨]، وكانوا يعفون من كل التكاليف مقابل الدفاع عن أهل تلك المناطق[٢٩].

فرقة حماة الحدود "إجارالي": القوات الخاصة بحماية الحدود، كانت تتواجد بشكل عام في القواعد والقلاع الخاصة بحماية ولايات الدولة العثمانية.

فرقة المجنونون "داليلار": أطلق على هذه القوات ذلك الاسم لشجاعتهم واقدامهم على مواجهة العدو والانقضاض عليه، كانت تتواجد في بداية صفوف الجيش المُحارب[٣٠].

ومن الفرق الأخرى التي يضمها الجيش العثماني والتي تعتبر غريبة نوعًا ما، كفرقة الـ "مساكين" المكلفة فقط بحماية راية الدولة وفرقة الدلّالين المكلفين باكتشاف الطرق والتي تحول اسمها فيما بعد إلى فرقة "المجانين"؛ نظرًا لشجاعتهم وجرأتهم، بالإضافة لفرقة مكلفة بنقل المعلومات التي يحصلون عليها من الأسرى للقصر الحاكم.

الفرع الثاني: القوات العسكرية المساندة

قوات الفوارس (سيباحيلار): القوات الخاصة بحماية السلطان ومشاركته في محاربة الأعداء أثناء المعارك، كما يتضمن هذه الفرقة الآغا حامل السلاح، وهو الرجل الذي يحمل سلاح السلطان ويقف بجانبه دومًا في المناسبات الرسمية والحروب، ويتم تعيينه من رجال مدرسة القصر الأكثر خبرةً والأقدم سنًا، ولكن السلاطين فضلوا تعيين من سيحمل سلاحهم بأنفسهم، فحامل السلاح يمتلك سلطات عالية جدًا ولا بد للسلطان أن يثق به ثقة عمياء[٣١].

قوات (حراس أو عبيد الباب) أو (كابي كولو اوجاكلري): وهي أكبر فرقة في الجيش العثماني، وتعد الأقرب والأكثر اتصالًا بالسلطان، وتضم الجنود العاديين والفرسان، وهي من العناصر

الأساسية للجيش العثماني التي تعمل في إطاره بشكل رسمي وتتبع للسلطان العثماني بشكل مباشر، كانوا يمتطون الخيل ويتولون المهام التقنية والتكتيكية داخل الجيش، وكانت المهام الأساسية لهم هي: رسم خطط الحرب، وحماية القصر، وحماية حدود الدولة، وصنع واستخدام المدافع والبنادق والسيوف والسهام والأرمحة، كانت تحكم هذه القوات قوانين صارمة وشديدة، وتخضع لقوانين صارمة للغاية، حيث يُمنع جنودها من التواصل مع أسرهم وذويهم بأي شكل من الأشكال ولا يكون لهم أي اتصال عاطفي أو مادي إلا مع السلطان، حين حينما يعين الفرد في هذه الفرقة يقطع جميع صلته بدينه وأهله، ويتربى جميعهم على مبدأ أن "المسلم الحقيقي لا يكون عبدًا، ويخضعون إلى عدد من التدريبات الصارمة[٣٢].

قوات الحدائق (بوستانجي أوجاغي): تم تأسيسها لتخفيف العبء عن قوات حرس الباب، وكانت المهمة الأساسية لها حماية القصور العثمانية والحدائق والجدران المُحيطة بها، وكما تولت هذه القوات مهمة نقل الأدوات والمواد اللازمة لإجراء التعديلات الخاصة بالقصور ولإنشاء الجوامع القريبة منها.

قوات السقاية (سقا أوجاغي): تتبع قوات السقاية لجيش الإنكشارية وكانت المهمة الأساسية لها توفير المياه لجميع وحدات الجيش العثماني، وهي الفرقة الأقل مهامًا وسلطة في الجيش العثماني، فهي مسؤولة عن توفير الاحتياجات الأساسية لبقية الجنود.

قوات جيش الإمداد (جابي جي أوردوسو): القوات التي كانت مسؤولة على إمداد الجيش العثماني بالسلاح، تم تأسيس جيش الإمداد زمن السلطان العثماني "محمد الفاتح" فيما بين الأعوام ١٤٣٢ و١٤٨١م، وهي الفرقة المسؤولة عن تأمين الأسلحة للجيش في الحروب وحمياتها ونقلها إلى ساحات المعارك، ويقال عن منتسبيها "جبيجيلار".

العُزاب (الجي جي): وهو الجيش المعد لحراسة ونقل الأسحلة والمعدات الحربية ولم يحصل على نظام مستقر إلا في زمن السلطان محمد الثاني[٣٣].

ومن الفرق العسكرية المساندة فرقة (المسلّمون) وهي فرقة تابعة للجيش العثماني[٣٤]، ولكنها تؤدي العديد من الوظائف المتعلقة بشؤون الدولة وتشارك في الحروب، وكانت هذه الفرقة تنظف طرقات الجيوش ويصلحون الجسور ويقدمون العديد من الخدمات للجيش مقابل إعفائهم من جميع الضرائب في زمن السلم، ولهذا السبب أطلق عليهم هذا الاسم، وكذلك من الفرق العسكرية المساندة فرق الزعمات والتيمار[٣٥] واللذين يلتحقون بالجيش وقت الحروب، حيث يطلق عليهم عساكر البشاوات، وكذلك هناك بعض الفرق العسكرية المتطوعة، مثل فرقة العساكر المحلية المتطوعة وفرق السيوف المسلولة وغيرها[٣٦].

الفرع الثالث: القوات المدفعية (الطوبجية، والطوب عربة جي)

قوات حاملات المدافع (توب أرباجيلار): كانت هذه القوات هي وحدة المدفعية التابعة لجيش حراس الباب، كانت المهمة الأساسية لهذه القوات نقل المدافع إلى مناطق الحرب[٣٧].

قوات الضرب المدفعي (توبجو أوجاغي): هي القوات التابعة لقوات حراس الباب والمُوكلة بتجهيز مدافع الجيش وتنظيفها واستخدامها وقت الحرب، وتُعتبر هذه القوات هي القوات الوحيدة التي كانت تمتلك مقار عسكرية خارج إسطنبول، حيث كان لها مقار عسكرية في بلغراد وبودابست وغيرهما، ويعود السبب في ذلك إلى حجم العناء الذي كان يواجهه الجيش العثماني في نقل المدافع من مكان لآخر[٣٨].

قوات ضرب الهاون (هومباراجي أوجاغي): هي القوات التي تصنع الهاون وتستخدمه في إطار الجيش العثماني، وتعتبر هذه القوات أولى قوات ضرب هاون في التاريخ العسكري. أول فرقة صناع قذائف الهاون تم تأسيسها في العالم، ويرجع تاريخها إلى القرن السادس عشر، حيث صنع عسكري يدعى "مصطفى" أول قذيفة هاون في التاريخ، وقد تم تطوير هذه القذيفة في العام ١٧٢٩م، على يد عسكري آخر يدعى (كونت بونفل)، حيث ترك دينه والتجأ إلى الدولة العثمانية معتنقًا الإسلام، وسمى نفسه "أحمد"، وفي العام ١٧٨٣م قام الصدر الأعظم خليل حامد باشا بتأسيس الفرقة التي وُسعت صلاحياتها في العام ١٧٩٢م، وبقيادة "أحمد باشا[٣٩]" أصبحت الفرقة من أكثر فرق الدولة العثمانية التزامًا بالقوانين وأكثرها نشاطًا، كانت تحتوي قذائف الهاون التي كانت تصنعها قوات ضرب الهاون، على خليط من الحديد والبرونز المسكوبين[٤٠].

الفرع الرابع: القوات العسكرية البحرية

يعود تعزيز الأسطول البحري العثماني إلى السلطان محمد الفاتح أولًا، كما تولى من بعده السلطان سليم الأول حيث عمل على تقوية الأسطول البحري العثماني، ثم جاء السلطان سليمان القانوني فزاد عدد سفنه فبلغت ثلاثمائة سفينة، ومن أشهر موظفي امارة البحر (قبطان باشا[٤١]، الترسانة أميني[٤٢]، القليون لركاتب[٤٣]، العنبرلي أميني، العنبرلي ناظر[٤٤])، وكان

الأسطول العثماني يتألّف من دوارع ثقيلة وطرّادات خفيفة، وكان مزودًا بمدفعية قوية، ولكن الدولة أهملت الأسطول، في اواخر القرن السادس عشر، فقل عدد قطعه، واقتصر نشاطه على خفر السواحل تقريبًا[٤٥]، وفي عهد الإصلاحات والتنظيمات حاول السلطان محمود الثاني النهوض بالبحرية فبنى سفينة (المحمودية) التي كانت طيلة سنوات أكبر سفينة حربية في العالم، وحاول السلطان عبد العزيز الأول إحياء البحرية العثمانية من جديد وزيادة قطعها[٤٦]، فبنى أسطولًا كان الأكبر في العالم بعد أساطيل بريطانيا وفرنسا، واستحصل من بريطانيا على أوّل غواصة حربية من نوعها.

خَاتِمَةٌ

يُعَدّ الجيش العثماني من الجيوش القديمة، لكنه في البداية كانت تشكيلاته قبيلة اعتمدت على الاقطاع العسكري، مع الإشارة إلى أن النواة الأساسية تشكلات في عام ١٣٢٦م، حيث يُعتبر السلطان أورخان الأول مؤسس الجيش العثماني. وتصنف القوات العسكرية في تلك المرحلة الممتدة ما بين عام ١٤٠٠م وحتى عام ١٦٠٠م، إلى أربعة أصناف وهي: القوات البرية، والقوات البرية المساندة، والقوات المدفعية والقوات البحرية، هذا وتعد الفرق الإنكشارية أحد أهم الفرق في القوات البرية، والفرقة الانكشارية هم مشاة الجيش النظامي العثماني والذي يضم الخيالة والمشاة، ولفظ إنكشاري مكون من مقطعين (يني جيري) ويقصد بها الجيش الجديد، وكان له تنظيمات إدارية محددة وقواعد صارمة.

وكذلك من الفرق العسكرية الهامة والتي نظمها الجيش العثماني (الجيش الأعسري سولاكلار)، وكانت المهمة الأساسية له حماية الجهة اليسرى للجيش المُنطلق نحو الفتوحات، و(الجيش الأيمن ساجيلار) وهو على العكس من الجيش الأعسري كانت المهمة الأساسية لهم حماية ميمنة الجيش المنطلق نحو الحروب.

ومن الفرق العسكرية التي جعلت الدولة العثمانية تنظيمات إدارية خاصة (السباهية)، حيث أنشأ العثمانيون إلى جانب جيش المشاة جيشًا من الفرسان عُرف باسم "الفرسان السواري" أو سباهى، ويُعرفهم معظم الكتّاب العرب باسم "الفرسان السيباه"، وقد لعب هؤلاء دورًا كبيرًا في تقدم الانتصارات في الحروب عبر أوروبا، وهم فرسان عثمانيون على درجات، وقد أعطي لهم الحق بالانتفاع في الأراضي، وهو الذي سمي الإقطاع العسكري.

الاحالات المرجعية:

(١) هو السلطان الغازي شجاع الدين والدنيا أُورخان خان بن عثمان بن أرطُغرل القايوي (غازى سلطان اورخان خان بن عثمان بن ارطُغرل)، ويُعرف كذلك باسم أورخان بك؛ هو ثاني سلاطين آل عثمان والابن الثاني لِمؤسس هذه السلالة الملكية عثمان الأول، ولد في مدينة سكود عاصمة إمارة والده سنة ٦٨٧هـ الموافقة لِسنة ١٢٨١م، وقد أسس أول نظامٍ عسكري جديد وأول جيشٍ نظاميٍ، وهو جيش الإنكشارية، حيث أصبح أقوى الجيوش على مستوى العالم لفترة طويلة من الزمن، وأن يُلقي الرعب في قلوب الملوك والأباطرة والأُمراء الأوروبيين لمدة أربعة قُرونٍ متتالية، بِالإضافة إلى ظُهور الإمارة العثمانية التي أصبحت تمتد من أنقرة إلى تراقيا، بعد أن ضاعف الأراضي التي ورثها عن والده ست مرات، وأرسى أول تنظيمٍ لِلدولة، وكما كان حال والده، عاش أورخان حياة زاهدة أقرب إلى حياة المتصوفين، ولم يلقَّب بِالسلطان رغم شيوع ذلك اللقب في المؤلفات التي تتحدث عنه، بل عُرف بِلقب (بك) أي (أمير). وعندما زار الرحالة المسلم ابن بطوطة الأناضول في فترة حكم أورخان وقابله هناك، قال عنه: (إنه أكبر الملوك التركمان، وأكثرهم مالاً وبلادًا وعسكرًا، وأن له من الحصون ما يقارب مئة حصن، يتفقدها ويقيم بكل حصن أيامًا لإصلاح شؤونه). انظر: محمد سهيل قطوش: **تاريخ العثمانيين**: من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، الطبعة الثالثة، دار النفائس، لبنان، ٢٠١٣، ص ٣٣.

(٢) ايرينا بيتروسيان: **الإنكشاريون في الإمبراطورية العثمانية**، الطبعة الأولى، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراق، دبي، ٢٠٠٦، ص١٤.

(٣) الغالي غربي: **دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (١٢٨٨ – ١٩١٦م)**، ديزان المطبوعات العربية، الجزائر، ٢٠٠٧، ص٣٧.

(٤) تم تطبيق أنظمة وقوانيين والتي تنظم جزء من عمل الإنكشارية في عهد السلطان مراد الثاني في القرن الخامس عشر، ومن هذه القوانين الطاعة المطلقة لضباطهم، ولا يجوز لهم إرسال لحاهم، أو الزواج، كما لا يجوز الابتعاد عن ثكناتهم، أو تعاطي عملاً غير الجندية، كما كان لهم نظام تقاعد، جورجي زيدان: **تاريخ التمدن الإسلامي**، الجزء الأول، مطبعة هنداوي، مصر، ٢٠١٢، ص١٧٧. للمزيد انظر: محمد فؤاد كويريلي: **قيام الدولة العثمانية**، ترجمه: احمدي السعيد سليمان، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، لبنان، ص١٨٩.

(٥) ساعد علاء الدين بن عثمان أحد المقربين منه ويدعى قره خليل، والذي أصبح وزير أو صدر أعظم باسم خير الدين باشا، في وضع نظام عسكري يقوم على عزل الشبان من أسرى الحرب وتربيتهم تربية إسلامية، ووضعهم ضمن الجيش، حيث تبنى الفكرة السلطان أورخان، انظر: بسام العسلي: فن الحرب الإسلامي في العهد العثماني، مرجع سابق، ص٤٧. ومحمد فريد بيك: **تاريخ الدولة العليّة العثمانية**، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، الطبعة الأولى، دار النفائس، لبنان، ١٩٨١ م، ص١٢٢.

(٦) نيقو لوباربرو: **الفتح الإسلامي للقسطينينة (يوميات الحصار العثماني ١٤٥٣م)**، ترجمة حاتم الطحاوي، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٢٢. محمد فريد بيك: **تاريخ الدولة العليّة العثمانية**، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، الطبعة الأولى، دار النفائس، لبنان، ١٩٨١ م، ص١٢٢.

(٧) كانت فرقة الجماعات تعد مائة أرطة وأرطة، وذلك قبل أن يزيل السلطان مراد الرابع الأرطة الخامسة والستين عام ١٦٢٣م بسبب الاعتداء الذي قام به أحد أفرادها على السلطان عثمان الثاني عندما تمردت العساكر عليه، مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر**، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٣٩.

(٨) بسام العسلي: **فن الحرب الإسلامي في العهد العثماني**، مرجع سابق، ص٤٨.

(٩) محمد فؤاد كويريلي: **قيام الدولة العثمانية**، ترجمه: احمدي السعيد سليمان، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، لبنان، ص١٨٩.

(١٠) محمود السيد: **تاريخ الدولة العثمانية وحضارتها**، الطبعة الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ٢٠٠٤، ص٢٠٠.

(١١) فهيمة عمريوي: **الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن ١٢هـ/١٨م** (دراسة اجتماعية، اقتصادية من خلال سجل المحاكم الشرعية)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨، ص٣٤.

(١٢) مفردها أورط وهي الطابو الخامس في الجيش الإنكشاري، قسمت الإنكشارية إلى ١٩٦ فرقة تسمى إحداها أورطة، أنور محمود زناتي: **مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية**، الطبعة الأولى، دار زهران، الأردن، ٢٠١٠، ص ٤٨.

(١٣) يطلق لفظ آغا على قادة مختلف التشكيلات العسكرية العثمانية، حيث كانوا يحملون هذا اللقب حيث نجد آغا الإنكشارية، وكذلك آغا الديوان أو آغا الكرسي والذي يعين لمدة ستة أشهر. للمزيد حول أغا الإنكشارية انظر: مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون، أي في أواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر**، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٣٩.

(١٤) تحدث المؤرخ اللبناني جورجي زيدان أن نائب الاغا يسمى سكبا نباشي، وهو ينوب عن اغا الإنكشارية في إسطنبول، وبرأيي ربما تشابه في الأسماء أو المناصب، للمزيد انظر: جورجي زيدان: **تاريخ التمدن الإسلامي**، الجزء الأول، مطبعة هنداوي، مصر، ٢٠١٢، ص١٧٥.

(١٥) أماني جعفر الغازي: **دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية**، الطبعة الأولى، دار القاهرة، مصر، ٢٠٠٧، ص ٦٢.

(١٦) أماني جعفر الغازي: **دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية**، مرجع سابق، ص ٧٠ وما بعدها.

(١٧) عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، مرجع سابق، ص ٤٧٠وما بعدها.

(١٨) مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٤٠.

(١٩) للمزيد انظر: محمد فؤاد كويريلي: **قيام الدولة العثمانية**، ترجمه: احمدي السعيد سليمان، مرجع سابق، ص١٦٣.

(٢٠) مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٤٠ وما بعدها.

(٢١) انظر: أماني جعفر الغازي: **دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية**، مرجع سابق، ص ٦٣ وما بعدها.

(٢٢) جورجي زيدان: **تاريخ التمدن الإسلامي**، الجزء الأول، مرجع سابق، ص١٧٦.

(٢٣) مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، مرجع سابق، ص ١٣٨ وما بعدها.

(٢٤) أماني جعفر الغازي: **دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية**، مرجع سابق، ص ٦٣ وما بعدها.

(٢٥) عبد العزيز محمد الشناوي: **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، الجزء الأول، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٠، ص ٤٧٠وما بعدها.

(٢٦) **سجل محكمة القدس الشرعية** رقم ١، لعام ٩٣٧ هـ/ ١٥٣٠م، ص٢٠.

(٢٧) **سجل محكمة نابلس الشرعية** رقم ١، لعام ١٠٦٦هـ /١٦٥٥، ص٣١. و**سجل محكمة القدس الشرعية** رقم٢٧، لعام ٩٦٣ هـ /١٥٩٦م، ص٢١.

(٢٨) **شامخ علاونة**: أراضي التيمار والزعامة في لواء نابلس في الفترة العثمانية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد ٩، العدد ١، فلسطين، ٢٠١٤، ص ٢٦٦. وزهير غنايم ومعتصم الناصر: **العساكر السباهية ودورهم العسكري والاقتصادي في فلسطين خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس عشر والسابع عشر الميلاديين**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن والثلاثون (٢)، ٢٠١٦، ص٣٩٨.

(٢٩) مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٦٧ وما بعدها.

(٣٠) عبد العزيز محمد الشناوي: **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ٤٨٠وما بعدها.

(٣١) أماني جعفر الغازي: **دور الانكشارية في إضعاف الدولة العثمانية**، مرجع سابق، ص ٧١ وما بعدها.

(٣٢) عبد العزيز محمد الشناوي: **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ٤٨١وما بعدها.

(٣٣) مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٦٢.

(٣٤) للمزيد انظر: بسام العسلي: **فن الحرب الإسلامي في العهد العثماني**، مرجع سابق، ص٤٨.

(٣٥) سجل محكمة القدس الشرعية رقم ١، لعام ٩٣٧ هـ/ ١٥٣٠م، ص١٩.

(٣٦) للمزيد مرادجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مرادجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع

عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص١٧٣ وما بعدها.

(٣٧) عبد العزيز محمد الشناوي: **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ٤٨٠وما بعدها.

(٣٨) مراجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مراجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٦٣.

(٣٩) **باشا**: أصله باللغة التركية باش، وهي رتبة عسكرية ثم لقب مدني، وكان يمنح في بادئ الأمر لكبار ضباط الجيش والبحرية ممن يحملون رتبة لواء أو فريق، مصطفى الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦، ص١٥٩.

(٤٠) مراجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مراجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٦٣ وما بعدها.

(٤١) وهو لفظ عثماني يطلق على أمير الأسطول العثماني في الدولة العثمانية ويعرف أيضًا باسم "بيه البحر"، وأيضًا "قبطان البحر" سهيل صابان: **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ٢٠٠٠م، صفحة ١٧٧.

(٤٢) **الترسانة أميني**: وهو من يدير بناء وإصلاح السفن، وله الرقابة والإشراف على المستودعات، مراجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مراجه دوسون**، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٩٥.

(٤٣) القليون لر كاتب: رئيس مكاتب البحرية، ومهمته تجنيد العساكر ودفع مرتباتهم، وتأمين المؤن للسفر. مراجه دوسون: **نظام الحكم والإدارة في عهد مراجه دوسون، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر**، ترجمه فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٩٦.

(٤٤) العنبرلي ناظر: وكيل العنابر.

(٤٥) مراجه دوسون: نظام **الحكم والإدارة في عهد مراجه دوسون، أي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر**، ترجمة فيصل شيخ الأرض، رسالة قدمت إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت العربية، جامعة بيروت الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢، ص ١٨٩ وما بعدها.

(٤٦) جورجي زيدان: **تاريخ التمدن الإسلامي**، الجزء الأول، مطبعة هنداوي، مصر، ٢٠١٢، ص٢٢.